كتاب مختصر قواعد الإعراب
لشهاب الدين الأبَّذي (ت ٨٦٠هـ)

تحقيق : د. علي محمد هنداوي(*)

مقدمة:

عرف التأليف النحوى منذ مرحلة مبكرة من نشأته الاختصار ، إما فى شكل كتب وضعها مؤلفوها مختصرةً ، كما يتبيَّن من عنواناتها، أو أنها اختصار لكتاب سبق تأليفه، وقد يكون صاحب الاختصار هو نفسه مؤلف الأصل ، كما قد يقوم بإنشاء المختصر شخص آخر غير المؤلف.

وينتمى مختصر الإعراب من قواعد الإعراب للأبذى إلى النوع الأخير؛ إذ إنه مختصر لكتاب وضعه ابن هشام الأنصارى (ت ٧٦٣ هـ)، وهو يمثل اتجاها ذا سمات مميزة من المختصرات النحوية، يتصف بطريقة مخصوصة فى تناول الأصل المراد اختصاره من حيث ترتيب أبوابه وما يتناوله فى كل باب منها وما يتركه، وكذلك من حيث معالجته أمر الشواهد بحذف بعضها أو زيادة بعضها أو غير ذلك من مثل ذكر بعض الأمور الفرعية وترك بعضها والتصرف فيها بتقديم أو تأخير أو اجتزاء.

ترجمة الأُبَّذىّ (**)

هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على[١] ، الملقب بالشهاب أو بشهاب الدين[٢]، كذا يلقب بالبجائى نسبة إلى موطنه الأصلى بجاية إحدى مدن الجزائر[٣] ؛ كما لُقِّب بالأبذى[٤] نسبة إلى بلدته أُبَّذة من أعمال الأندلس ، ولقب بالمغربىّ إذ كانت الأندلس ضمن بلاد المغرب العربى ، ولقب بالمالكى نسبة إلى مذهبه الفقهى السائد فى بلاد المغرب ، وزاد صاحب معجم المؤلفين لقب المصرىّ نسبة إلى

(*) الأستاذ بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس.

(**) اعتمدنا فى هذه الترجمة على ما أورده الدكتور خالد فهمى فى مقدمة تحقيقه كتاب " بيان كشف الألفاظ " للأبذى ، نشر الخانجى ٢٠٠٠م.

(١) الضوء اللامع ٢/١٨٠ .

(٢) الضوء اللامع ٢/١٨٠، بروكلمان القسم ٧ج ١٢/٥٢٢ كشف الظنون ٢/٢٠٧، الأعلام ١/٢١٨ .

(٣) الضوء اللامع ٢/١٨٠، وانظر نزهة المشتاق ١/٢٦٠فى الكلام على بجاية.

(٤) الضوء اللامع ٢/١٨٠، وبغية الوعاة٢/٣٦٧، بروكلمان القسم ٧/ج /٥٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٥٠ والأعلام ١/٢١١ .

مصر التى كانت مستقَرَّه بعد رحلته إليها[١].

ويلاحظ الدكتور خالد فهمى ندرة كتب التراجم والطبقات التى تحدثت عمن اقترب زمانهم من زماننا ؛ إذ "لا نكاد نظفر بشىء ذى بال عن الأبذى ، وتكاد تكون ترجمة السخاوى له فى كتابه : الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، هى العمدة أو الأساس الذى نقله من ترجموا له فيما بعد من أمثال بروكلمان وحاجى خليفة والزركلى وعمر رضا كحالة "[٢].

أما عن سنة ميلاده فقد سكت عنها السخاوى والسيوطى ومن بعدهما ، غير أن ما ذكره السخاوى عن أن وفاته كانت عام ستين وثمانمائة أو إحدى وستين وثمانمائة وهو فى الستين أو الحادية والستين ظنًا ، يرجح أن ميلاده كان سنة تسع وتسعين وسبعمائة أو سنة ثمانمائة من الهجرة ، وهى الإشارة الوحيدة التى وصلت إلينا عن ذكر سنة ميلاده أو سنة وفاته ، وذلك على كل حال هو كل ما لدى المترجمين عن الأبذى إذ لا شىء عن نشأته أو حياته طفلاً[٣].

وقد تلقى الأبذى العلم على يد جماعة من العلماء الكبار توزعوا على عدد من المواطن التى رحل إليها ، منها بلدته الأندلس ، ومقر إقامته مصر والمدينة المنورة ومكة المكرمة ، وهم كما يلى :

١- البُيُوسَقىّ :

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقى الفجائى : ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ٢/١٨٠ .

٢- ابن حجر العسقلانى :

هو أحمد بن على الكنانى العسقلانى ، يُكنَى أبا الفضل ، ويلقب بشهاب الدين بن حجر ، توفى سنة ٨٥٢ هـ .

(وانظر فى ترجمة : الضوء اللامع ٢/٣٦ وشذرات الذهب ٧/٢٧٠ وبدائع الزهور ٢/٧ وما بعدها ، وذكر السخاوى أنه من شيوخ الأبذى فى الضوء اللامع ٢/١٨٠ .

---

(١) معجم المؤلفين ٢/١٥٠ .

(٢) بيان كشف الألفاظ للأبذى ، تحقيق الدكتور خالد فهمى ص ١١ .

(٣) بيان كشف الألفاظ ٢٢ .

٣- ابن خَضرِ الصالحى :

هو إبراهيم بن أحمد بن محمد خضر الصالحى الحنفى ، ويكنى أبا إسحاق ويلقب ببرهان الدين ، تُوُفِّىَ سنة ٨١٦هـ ، وانظر فى ترجمته : شذرات الذهب ١١٥/٧ وإنباء الغمر بأبناء العمر ١٦/٣ وفيات سنة ٨١٦هـ والدارس فى تاريخ المدارس ٥٢١/١ ، وذكر السخاوى فى الضوء اللامع ١٨٠/٢أنه من شيوخ الأبذى.

٤- العز المقدسى :

هو عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن المحمود بن أبى العز البكرى التيمى القرشى البغدادى ثم المقدسى الحنبلى ، يلقب بعز الدين، ويكنى أبا البركات ، ويعرف بقاضى الأقاليم ، توفى سنة ٨٤٦ هـ ، وانظر فى ترجمته : الضوء اللامع ٢٢٢/٤، وشذرات الذهب ٢٥٩/٧، وإنباء الغمر إنباء العمر ٢٠٤/٤، والدارس فى تاريخ المدارس ٤٣٠/١ و٥٣/٢ ، والمقصد الأرشد ١٧٣/٢ ترجمة رقم ٦٥٧ ، وذكر السخاوى أنه من شيوخ الأبذى فى الضوء اللامع ١٨٠/٢ ، وإن كان وقع خطأ فى اسمه حيث قال : وأخذ عن العز بن عبد السلام البغدادى وهذا المذكور هو سَبْق قلم ، سببه شهرة العز بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، أو لعله شيخ آخر له هو عبد السلام بن أحمد المذكور فى الضوء اللامع ١٩٨/٤ .

٥ - الشمس القَايَاتِى :

هو محمد بن على بن محمد بن يعقوب و يلقب بشمس الدين ، وبالقاياتى نسبة الى قرية بالقرب من الفيوم ، كما يلقب بالقاهرى والشافعى ، توفى سنة ٨٥٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : شذرات الذهب ٢٦٨/٧ ، ذكر السخاوى أنه من شيوخ الأبذى فى الضوء اللامع ١٨٠/٢ .

٦- ابن قديد :

لعله أبو حفص عمر بن سيف الدين القلطائى المتوفى سنة ٨٥٦هـ ، وانظر فى ترجمته : الضوء اللامع ١١٣/٦ ، وذكر السخاوى أنه من شيوخ الأبذى فى الضوء اللامع ١٨٠/٢ .

٧- القماح :

هو : أبو عبد الله محمد بن محمد القماح الأندلسى المالكى ، توفى سنة ٨٣١ هـ ، وانظر فى ترجمته : شذرات الذهب ٢٢٤/٧ ؛ ذكر السخاوى أنه من شيوخ الأبذى فى

الضوء اللامع ٢/١٨٠ .

٨- الجمال الكازرونى :

هو محمد بن عبد الله ، يلقب بالجمال الكازرونى ، وبالمدنى نسبة الى المدينة المنورة ، طيبها الله وصلى على ساكنها أفضل صلاة وأزكاها ، وبجمال الدين ، توفى سنة ٨٤٣ هـ ؛ وانظر فى ترجمته : شذرات الذهب٧/٢٤٧ وإنباء الغمر بأبناء العمر ١٥٠/٤ .

أما عن تلاميذه الذين تلقوا العلم على يديه فهم كثيرون جدا ولا شك ، ولا سيما إذا عرفنا أنه درس فى المدرسة الباسطية ، وفى الجامع الأزهر بعد أن انتقل إلى مصر واستقر بها ؛ يقول السخاوى : " وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها ... وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب فنونا : كالفقه والعربية والصرف والمنطق والعروض "[1] ، ومن هنا نستطيع القول إن أعلاما كثيرين فى هذه الفترة قد أخذوا عنه، غير أن السخاوى - وللأسف - لم يذكر عددا منهم ، بل اكتفى بذكر اثنين فقط ممن تلقوا العلم على يديه ، وكان هذان التلميذان هما السخاوى نفسه وأخًا له . حيث يقول: " وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها ، بل أخذ عنه أخى أيضا "[1].

والسخاوى هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد : يلقب بشمس الدين وبالقاهرى ، وبالشافعى ويكنى أبا الخير، توفى سنة ٩٠٢هـ ؛ وانظر فى ترجمته ما كتبه عن نفسه فى الضوء اللامع ٨/٣٢، وانظر كذلك شذرات الذهب ٨/١٥، حيث ذكر هو نفسه أنه أخذ عن الأبذى كما مر بك فى الضوء اللامع ٢/١٨١ . كما ذكر ابن الصيرفى أنه أخذ عنه هو وابن التنسّ المالكى على بن محمد بن أحمد ، الملقب بنور الدين ؛ ولد سنة ٨٣١ هـ بالقاهرة وتوفى سنة ٨٧٥هـ ؛ انظر فى ترجمته إنباء الهصر ٣٠٩ والضوء اللامع ٥/٩٧٢ . أما ابن الصيرفى فهو على بن داود بن إبراهيم الخطيب الجوهرى ولد سنة ٨٣٨ وتوفى سنة ٩٠٠هـ ؛ انظر فى ترجمته الضوء اللامع ٥/٧٣٨ وبروكلمان (٦) ١٠- ١١/١٥٨ والترجمة التى صنعها له الدكتور حسن حبشى فى مقدمة تحقيقه لكتابه (إنباء الهصر بأبناء العصر) ص١٠وما بعدها.

وقد وقف الدكتور خالد فهمى على أربعة آخرين من تلاميذه هم :

(١) الضوء اللامع ٢/١٨١ . وقد ذكر له الزركلى فى الأعلام ٣/٨١ فى الحاشية تلميذا آخر هو الشيخ زكريا الأنصارى بن محمد بن أحمد القاهرى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ ؛ انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٣/٢٣٤ وهذا هو الذى يفسر لنا كثيرا من التشابه بين معجميهما ، نظرا لتأثر الأنصارى بالأبذى شيخه .

١- زكريا الأنصارى ، وهو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا بن رداد بن حميد ابن أسامة بن الوالى . كان يلقب بزين الدين .والسُنَيكى نسبة إلى قرية من قرى الشرقية ، ثم لقب بالقاهرى ، والأزهرى ، والشافعى ، ولد سنة ٨٢٣هـ وتوفى سنة ٩٢٦هـ ، انظر فى ترجمته الذيل على رفع الإصر للسخاوى ١٤٠- ، ١٥٠والأعلام ٨١/٣ وقد ذكر السخاوى فى ذيله على رفع الإصر (ص١٤٢) (والأبذى .. وعن كل مشايخه فى أصول الدين أخذ النحو)

٢- السِّدرشى ، وهو محمد بن محمد بن أبى بكر بن خالد بن إبراهيم الملقب بالقاضى بدر الدين السِّدرشى القاهرى الحنبلى ، ونسبته إلى السعدنى نسبة قديمة لوالده ؛ ولد سنة ٨٣٦هـ وتوفى سنة ٩٠٠هـ ، وانظر فى ترجمته (الذيل على رفع الإصر ٣٢٠-٣٠٩) .

٣- ابن مزهر ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان ، الملقب بزين الدين ، أبو الصدق . ولد سنة ٨٣١ هـ وتوفى سنة ٨٩٣هـ ؛ وانظر فى ترجمته (الذيل على رفع الإصر ٤٦٩) وقد قال عنه السخاوى فى ذيله (ص٤٧٦) : " وقرأ على الشهاب الأبذى فى العربية (النحو)"

٤- المَكِينى ؛ وهو صلاح الدين أحمد بن محمد بن بركوت ، المكينى القاضى الحبشى الأصل ، ونسبته "المكينى" تعود إلى مكين الدين اليمنى جدِّه . ولد سنة ٨٢١هـ وتوفى ٨٨١هـ ؛ وانظر فى ترجمته (الذيل على رفع الإصر ٩٤) ، وقال عنه السخاوى فى ذيله على رفع الإصر (٩٤) : " وتوسع بالنظر فى بعض دواوين الشعراء ، وتردد لكل من الشهابين ، الحناوى والأبذى ، نزيل الباسطية ، فى النحو " . وقد كان شهاب الدين الأبذى صاحب خلق رضىّ طيب ، فهذا هو السخاوى يصفه فيقول :" كان كثير الميل إلينا متواضعا بشوشا رضيا مجاب الدعوة" [١].

وهذه الأوصاف تنم - ولا شك - على شخصية تقية صالحة ، تحبب المتعلمين فى العلم ، وتترفق بهم ، وتحنو عليهم لدرجة جعلت السخاوى يقول مرة أخرى " فلم يكن شيخنا ابن خضر من يدانيه فى إرشاد المبتدئين منه"[٢].

وقد ارتحل الأبذى أكثر من مرة بين كثير من البلدان الإسلامية ، فمن الأندلس إلى

(١) الضوء اللامع ١٨١/٢ .
(٢) الضوء اللامع ١٨/٢ .

أبذة ، ثم الى القاهرة وبجاية، ثم حجَّ فرحل إلى الأراضى المقدسة فى مكة والمدينة المنورة .

ويقول السخاوى ملخصا هذه الرحلات " واشتغل فى بلاده ، وقرأ فى بجاية .....وقدم القاهرة .....وحج"(١).

وهذه السفرات لم تكن ترفيها ، وإنما كانت الرحلات تفيده علما ، حيث كان يحرص على اللقاء بعلماء هذه الديار. للحصول على إجازات منهم ، وقد ذكر من ترجموا له عددا من الكتب التى ألفها وهى كما يلى :

١- بيان كشف الألفاظ ؛ ذكره بروكلمان القسم ٧ج ٥٢٢/١٢ ، وقد حققه الدكتور خالد فهمى ونشره بمكتبة الخانجى سنة ٢٠٠٣م.

٢- حدود النحو ؛ ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ١٨٠/٢ حيث قال " وتقدم فى العلوم سيما العربية..... وله فيها حدود نافعة" ، ثم عاد وذكره فى الذيل على رفع الإصر ٣١٠ حيث يقول فى ترجمة السدرشى تلميذ الأبذى " فأخذ عن جماعة النحو ، منهم الشهاب الأبذى ، أخذ عنه الحدود وغيرها " ، كما ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ٣٦٧/٢ بعنوان (حدود فى النحو) ، وذكره بروكلمان بالقسم ٧ج ٥٢٢/١٢ بعنوان (حدود النحو) وقد وصل إلينا فى أربع نسخ خطية محفوظة بدار الكتب المصرية .

٣- شرح إيساغوجى (فى المنطق) ؛ ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ٢٠٧/٢ ، وقد كشف الدكتور خالد فهمى عن نسخة له غير مفهرسة محفوظة بدار الكتب المصرية ملحقة بآخر مخطوطة كتابه (حدود النحو) تحت رقم: نحو ١٢٨٦، تبدأ من الورقة الرابعة ، أولها " بسم الله الرحمن الرحيم حدود على إيساغوجى للشيخ شهاب الدين أحمد الأوبدى ! (الأبذى) المغربى رحمه الله رحمة واسعة ؛ حد المنطق : آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر " ، وآخرها :" والرسم الناقص هو الذى يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة والله أعلم " .

تراث المختصرات النحوية فى العربية

يقع مختصر" الإعراب عن قواعد الإعراب " الذى وضعه الأبذى لكتاب ابن هشام الأنصارى فى سياق سلسلة متصلة من تراث المختصرات النحوية فى العربية ، بدأت كما سبق أن أشرنا منذ بواكير التأليف النحوى فى القرن الأول للهجرة ، واتصلت حتى

(١) الضوء اللامع ١٨١/٢ .

لم تكد تتوقف حتى عصرنا الحاضر ، وقد وقفنا عند ما أسعفتنا به كتب الفهارس والتراجم حتى القرن الرابع عشر الهجرى ؛ وكان أهم ما رصدته هذه الكتب :

- مختصر فى النحو لأبى الأسود الدؤلى (ت ٦٩ هـ).
- المختصر فى النحو ، للكسائى (ت ١٨٠،أو ١٨٩ هـ).
- المختصر فى النحو ، لليزيدى (ت ٢٠٢هـ).
- مختصر العربية ، لثابت بن أبى ثابت الكوفى (ت بعد ٢٢٤هـ).
- المختصر فى النحو ، لصالح الجرمى البصرى (ت ٢٢٥ هـ).
- الموفقى مختصر فى النحو ، لثعلب الكوفى البغدادى (ت ٢٩١هـ).
- المهذب فى النحو ، لابن كيسان (ت ٢٩٩، أو ٣٢٠ هـ).
- المختصر فى النحو ، لهشام بن معاوية الضرير (ت ٣٠٩ هـ).
- مختصر فى النحو للكذة (أو لغذة) الأصبهانى (ت حوالى ٣١٠هـ).
- مختصر النحو ، للزجاج (ت ٣١١ هـ).
- مختصر فى النحو ، لليزيدى البغدادى (ت ٣١٣ هـ).
- مختصر فى النحو ، لابن شقير (ت ٣١٧ هـ).
- الموجز فى النحو ، للخياط (أو ابن الخياط)، (ت ٣٢٠ هـ).
- الموجز فى النحو ، للعداق الكرمانى (ت٣٢٩ هـ).
- الجوهرة مختصر الجمهرة فى النحو ، للصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ).
- كتاب المختصر للمتعلمين ، للقاسم العجلانى (ت بعد ٣٩٢ هـ).
- المهذب فى النحو ، لابن جنى (٣٩٢ هـ).
- مختصر فى النحو ، لابن النجار الكوفى (ت ٤٠٠ أو٤٠٢ هـ).
- المدخل الصغير فى ، النحو للصفار البخارى (ت بعد ٤٠٥ هـ).
- كتاب النحو الصغير للخطابى الكوفى (ت ٤١٠ هـ).
- الملح فى النحو ، لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ).
- الإيجاز فى مختصر الإيضاح فى النحو ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١ هـ).
- مختصر الإيضاح لأبى على الفارسى ، وضعه أبو القاسم الكرمانى (ت حوالى ٥٠٠هـ).
- مختصر التلقين ومختصر إبراهيم ، لإبراهيم التميمى (ت حوالى ٥٠٠هـ).
- الترشيح فى النحو ، لابن الطراوة الأندلسى (ت ٥٢٨ هـ) .
- مختصر فى النحو ، للجواليقى (ت ٥٣٩ هـ).

- عمدة الاقتصاد فى النحو ، للحصفكى الشافعى (ت ٥٥١ هـ) .
- المجمل فى شرح الجمل الصغيرة لابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ).
- فصول الصغيرة فى النحو ، لابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ).
- المقتصر (أو المعتصر) من المختصر ، لابن الحاج القناوى (ت ٥٩٩ هـ).
- الموجز فى النحو للنيسابورى (القرن السادس الهجرى).
- فوائد الآداب فى قواعد الإعراب ، لسليمان بن بنين (ت ٦١٣ هـ).
- تلخيص فى النحو ، وتلقين فى النحو ، وتهذيب فى النحو للعكبرى (٦١٦ هـ).
- شرح الإيجاز فى مختصر الإيضاح ، لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) سماه المكتفى للمبتدى .
- الاقتراح فى تلخيص الإيضاح ، لأبى على الفارسى وضعه ابن هشام الأنصارى الأندلسى (٦٤٦ هـ).
- مختصر النحو للبخارى (ت ٦٦٦ هـ).
- الملخص فى النحو لابن أبى الربيع (ت ٦٨٨ هـ).
- مختصر الكافى فى النحو ، لابن غصن الإشبيلى (ت ٦٨٨ هـ).
- مختصر الإيضاح فى النحو ، للحسن بن على الحِلّى (٧٤٠ هـ).
- اللمحة ،مختصر فى النحو لأبى حيان الأندلسى (ت ٧٤٥ هـ).
- الجامع الصغير فى النحو للزبيرى الشافعى (ت٧٧٧ هـ).
- مختصر المفصل للزمخشرى ، للقونوى الحنفى (٧٨٨ هـ).
- المقتصد فى النحو ، لمحمود الوراق (كان حيًا ٧٩٨ هـ).
- نظم مختصر أبى عبادة فى النحو للشرجى الحنفى (٨٠٣هـ).
- المقدمة فى النحو ، لجمال الدين القرافى المصرى (ت ٨٢٦ هـ).
- مختصر مغنى اللبيب لابن هشام ، لابن الجندى الحنفى (٨٤٤هـ).
- مختصر شرح التسهيل لأبى حيان ، لمحمد البيجورى الشافعى (ت ٨٦٣ هـ).
- الوافية فى مختصر الكافية فى النحو ، لفضيل الجمالى (ت ٩٩١ هـ).
- مختصر فى النحو ، للإسفراييني الخراسانى (ت ٩٤٤هـ).
- المختصر اللطيف فى علم التصريف ، ليوسف الأنصارى (ت أوائل القرن الحادى عشر الهجرى).
- تجريد الحاشية للعصام على الكافية لابن الحاجب فى النحو ، تأليف إبراهيم بن محمد برهان الدين المأمونى (ت ١٠٤٩هـ).

- اختصار شرح شواهد الرضى البغدادى لأبى الطاهر الكورانى (ت ١١٤٥ هـ).
- مختصر فى النحو لمصطفى القورشونلى (ت ١٧٣٣هـ).
- مختصر مغنى اللبيب فى النحو ، للشرقاوى الأزهرى (ت ١٢٢٧هـ).
- مختصر فى علم الصرف ، لإلياس بقطر القبطى (ت ١٢٣٦هـ).
- التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية ، رفاعة الطهطاوى (ت ١٢٩٠هـ).
- خلاصة النحو ، لحسنى الأدرميدى (ت ١٣١٩هـ).
- إجمال علم النحو ، لجركس شيخى زادة (١٣١٩هـ).

هذا فضلاً عن بعض المختصرات التى لم تنص كتب الأعلام على زمن وفاة مؤلفيها مثل :

- الضوابط الكافية للتعريف فى خلاصة النحو والتصريف ، للعلاء التبريزى
- المختصر فى النحو ، لأبى جعفر البغدادى .
- مختصر الجعدى فى النحو ، للأديب أبى بكر الشيبانى الجعدى .
- قبسه العجلان فى النحو ، للبغدادى الموصلى .
- الجامع الصغير فى النحو ، لمحمد بن شرف بن عادى.
- مختصر اللمع فى النحو لابن جنى ، وضعه النظامى .
- تلخيص الأساس فى شرح البناء والأساس ، لأحمد رشدى القرة أغاجى.

أما كتاب "الإعراب عن قواعد الإعراب " لابن هشام ـ الذى اختصره الأبذى فى مخطوطته موضوع التحقيق ـ فقد كان موضع الاهتمام عند العلماء ، وهو ما يظهر من الشروح والحواشى التى وضعت له ، ومنها :

- شرح الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (ت ٨٦٤هـ).
- شرح العلامة محيى الدين محمد بن سليمان القافيجى (ت٨٧٩ هـ).
- شرح مختصر ، لعبد القادر بن على بن مصلح القاهرى (٨٤٤ هـ - ....).
- شرح الشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ).
- شرح القاضى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبى شريف (ت ٩٢٢هـ).
- حاشية ، لأحمد بن محمد الزرقانى المالكى (٩٦٥ هـ).
- شرح أبى الثناء أحمد بن محمد الزيلى (ألفه فى ٩٦٧هـ).
- شرح الشيخ نور الدين على العسيلى (ت حوالى ٩٨٠ هـ).
- شرح الشيخ محمود بن إسماعيل بن عبد الله الخرتبرتى .

- شرح " أوثق الأسباب " للشيخ أبى عبد الله محمد بن جماعة الكنانى .
- شرح " مقاصد الألباب " لمجهول متأخر .
- نظم الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم (ت ٨١٥ هـ).
- نظم «قواعد الإعراب» للجواد بن شعيب بن دحية (كان حيًا قبل ١٠١٧ هـ).
- نظم قواعد الإعراب المسمى بـ " بهجة القواعد" لأبى البقاء محمد بن أحمد .

وصف المخطوطة

هى مخطوطة وحيدة محفوظة فى دار الكتب المصرية برقم ٥٠٧ نحو تيمور وميكروفيلم برقم ٧٢٠٤٢ ، بذيل الحدود النحوية للأبذى ، ولعله ما يسمى " النكت " وهو اختصار لكتاب ابن هشام الأنصارى ؛ (انظر : بروكلمان ، القسم السادس ، ١٠- ١١ / ٨٣ ، ومقدمة كتاب " بيان كشف الألفاظ " للأبذى ، تحقيق الدكتور خالد فهمى ، ط الخانجى ، ٢٠٠٣ م) .

وتحتوى المخطوطة على سبع ورقات من الورقة ٢٨ الى الورقة ٤٠ ، ومسطرتها ٢٠×٢٤ سم ، وهى مكتوبة بخط النسخ غير المضبوط بالشكل ، وفى الصفحة الواحدة أحد عشر سطرًا . وليس فى المخطوطة تاريخ للنسخ ولا اسم الناسخ ، ولا تخلو من بعض الأخطاء والأوهام ، ويسود فيها تسهيل الهمزة بكتابتها حرف علة يجانس حركتها، مثل (المسايل) ، و(المستانفة) بدل المسائل والمستأنفة وغيرهما ....إلخ.

وفى آخر كل صفحة من الصفحات اليمنى تعقيبة لتيسير ترتيب الصفحات ، وتحرص المخطوطة على جمال الهامش واتساقه ، ولو أدى ذلك إلى فصل جزء الكلمة من جزئها الآخر ، مثل كتابة (الألباب) " الأ " فى نهاية السطر و " لباب " فى بداية السطر التالى (ص ٢٨ ، س٣، ٤) ، وقد رمزنا للمخطوطة فى تعليقاتنا أو تصويباتنا بالحرف (خ).

منهج الأبذى فى " مختصر قواعد الإعراب "

يصرح الأبذى فى مفتتح اختصاره بالغرض منه ، وهو التسهيل على الطلاب والتقريب على أولى الألباب (المخطوطة ، ٢٨) ، وهو بهذا يتفق مع صاحب الأصل ابن هشام فى إرادة التيسير عن طريق الاختصار ، فابن هشام يصف كتابه بأنه فوائد جليلة يقتفى متأملها جادة الصواب وتُطلِعه فى الأمد القصير على نكت كثيرة من الأبواب (الإعراب عن قواعد الإعراب ١٢) ؛ والنكتة هى المسألة العلمية الدقيقة التى يريد ابن

هشام إطلاع الطالب عليها فى الأمد القصير ، ولا يكون ذلك بالقول المفصَّل بل المختصَر .

وقد حصر ابن هشام كتابه فى أربعة أبواب ، اختصرها الأبذى فى ثلاثة فقط (المخطوطة ، ٢٨) ؛ ثم إن الأبذى فى شرح المسائل المتعلقة بكل باب ، اتبع ما يأتى :

- الاكتفاء فى التعريف بالإجمال دون التفصيل ، كقوله إن اللفظ المفيد يسمى كلامًا وجملة ، وترك الحديث عن معنى المفيد وعما بين الجملة والكلام من عموم وخصوص الوارد فى الأصل (ص١٣) ، بل قد يترك التعريف ويكتفى بالمثال ، كما فى الجملة التفسيرية (الأصل ص ١٨) .

- الاقتصار فى ضرب الأمثلة على صورة واحدة غالبًا لما تتعدد صوره ، كالتمثيل للجملة الاسمية بما تتكون من مبتدأ وخبر ، دون ما يسبقها الاستفهام أو الناسخ أو النفى ، وكذلك التمثيل للفعلية بالفعل وفاعله ، دون المستفهَم عنها أو التى تقدَّم فيها المفعول على الفاعل ، أو جملة النداء التى ينوب فيها حرف النداء عن الفعل . (راجع الأصل ١٣)

استبدال المثال بالشاهد الموجود بالأصل ، كتمثيله للجملة الواقعة حالاً بقوله: رأيت زيدًا يضحك (المخطوطة ٣٠) بدل الشاهد (وجاءوا أباهم عِشاءً يبكون) سورة يوسف ١٦/١٢ (قواعد الإعراب ١٤) ، وكتمثيله للواقعة مفعولاً به بقوله : قال زيد عمرو منطلق(*) (المخطوطة ، ٣٠) والاكتفاء به عن الشواهد القرآنية التى أوردها ابن هشام على مواضع الجملة التى تقع مفعولاً به (قواعد الإعراب ١٤- ١٥) ، ربما لأن المثال أيسر فى فهمه من شواهد القرآن العالية فى تركيبها.

- ترك الاستطراد الى أمور يراها فرعية كتركه الحديث فى أن محل الجزم محكوم به للفعل وحده أو للجملة بأسرها ، وكذلك العطف بمضارع على فعل الشرط المبنى من قبل إكمال الجملة (قواعد الإعراب١٥ - ١٦) ، ومن ذلك أيضا اكتفاؤه بإيراد الجملة الواقعة صلة لاسم مع مثالها، وترك الواقعة صلة لحرف (قواعد الإعراب ١٧).

- الإتيان بشاهد غير الوارد فى الأصل أحيانًا ، إذا كان هذا موضع استطراد فيما نرجِّح ، كما فعل فى الاستشهاد على الجملة المعترضة ، بخلاف ما ورد عند ابن هشام (قواعد الإعراب ١٧- ١٨) ، وانظر المخطوطة ٣١؛ ومن ذلك أيضا ما استشهد به

(*) أى بإعراب جملة " عمرو منطلق " مفعولا به للقول.

لجملة جواب القسم (المخطوطة ٣٢) وما استشهد به لـ (لعل) الجارَّة (المخطوطة ، ٣٤) .

- الزيادة فى عنوان الباب أحيانا كالجار والمجرور عند ابن هشام (قواعد الإعراب ٢٢) ، الذى صار عند الأبذى : الظرف والجار والمجرور ، وهو ما زاد من أمثلة هذه المسألة فى المختصر. (راجع المخطوطة ،٣٤-٣٥).

- تغيير عنوان الباب أحيانا ، فعنوان الباب الثالث عند ابن هشام هو «فى تفسير كلمات يحتاج إليها المُعرِب» (قواعد الإعراب ٢٦ هـ) ، أما فى مختصر الأبذى (٣٥) فإنه " فيما يقال عند ذكر أدوات يكثر دورها فى الكلام "؛ وفضلا عن ذلك اختلف تقسيم الأبذى فى مختصره فى هذا الباب عن تقسيم ابن هشام ، فابن هشام ذكر أن هذه الكلمات عشرون ، وهى ثمانية أنواع (قواعد الإعراب ٢٦) ، على حين أن عِدَّتها عند الأبذى خمس وعشرون أرسل فيها القول دون تقسيم (المخطوطة ، ٣٦ وما بعدها)؛ وبرغم الاتفاق فيما أورده المؤلف والمختصر من حروف فإن المختصر خالف الترتيب الأصلى لأنه لم يلتزم التقسيم الذى وضعه ابن هشام ، كما أنه أهمل بعض ما ورد فى الأصل مثل (قَطُّ) و (عَوضُ) ، و(إذ) ، فضلا عن الاقتصار على بعض استعمالات الحروف وترك الاستشهاد على كثير منها .

- أسقط الأبذى الباب الرابع من قواعد الإعراب فى مختصره ، كما سلف القول ، غير أنه ضمَّن الباب الثالث حروفًا أوردها ابن هشام فى الباب الرابع ، وهى (لن) و(لم) و(ثُم) و(الفاء) (قواعد الإعراب ٤٢- ٤٣) وزاد الأبذى فى مختصره (إذن).

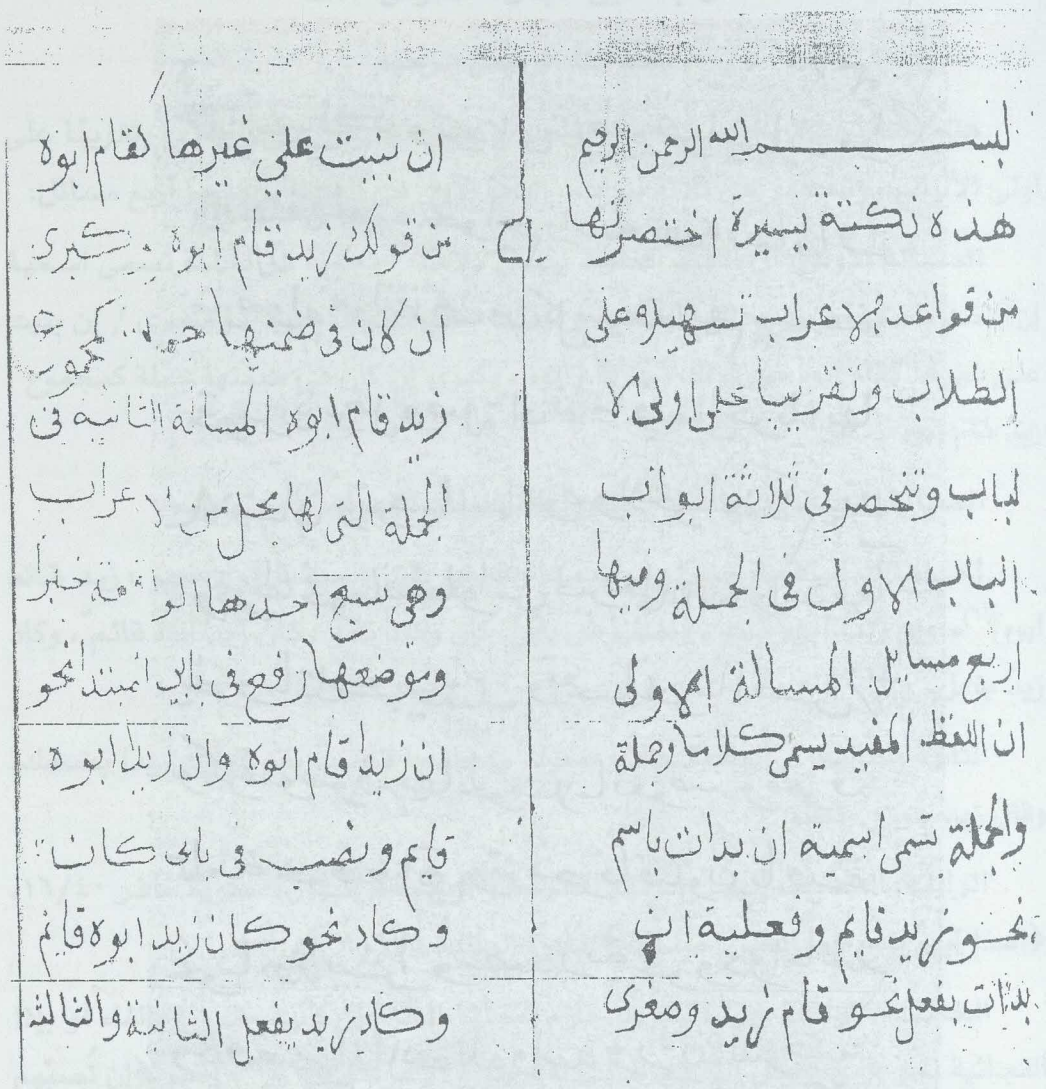

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه نكتة يسيرة اختصرتها
من قواعد الإعراب تسهيلا على
الطلاب وتقريبا على الولى الا
لباب وتنحصر في ثلاثة ابواب
الباب الاول في الجملة وفيها
اربع مسايل المسالة الاولى
ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة
والجملة تسمى اسمية ان بدات باسم
نحو زيد قايم وفعلية ان
بدات بفعل نحو قام زيد وصغرى

ان بنيت على غيرها نحو قام ابوه
من قولك زيد قام ابوه وكبرى
ان كان في ضمنها حكم نحو
زيد قام ابوه المسالة الثانية في
الجملة التي لها محل من الاعراب
وهي سبع احدها الواقعة خبرا
وموضعها رفع في باب المبتدا نحو
ان زيدا قام ابوه وان زيدا ابوه
قايم ونصب في باب كان
وكاد نحو كان زيد ابوه قايم
وكاد زيد يفعل الثانية والثالثة

الصفحتان الأولى والثانية من المخطوطة

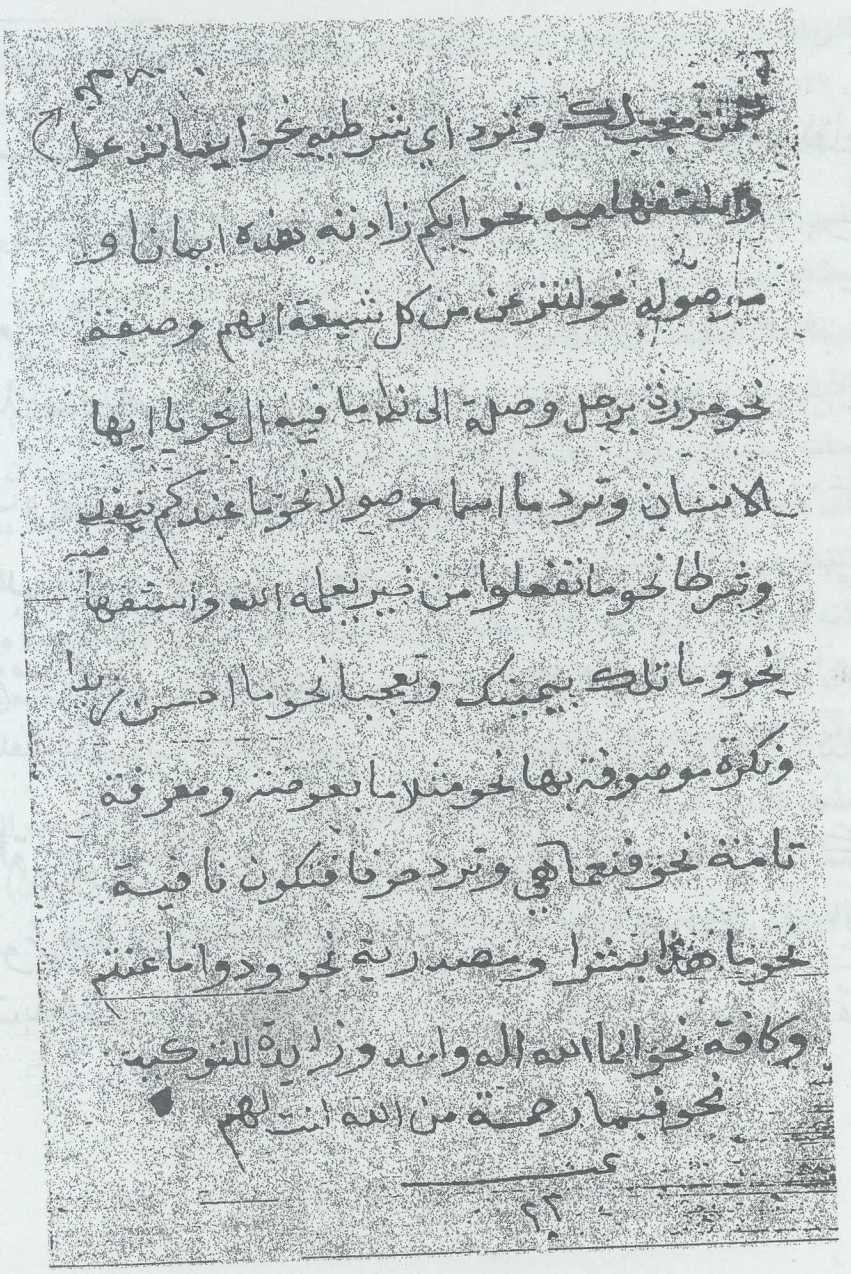

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

مختصر قواعد الإعراب

لشهاب الدين الأبَّذى ، المتوفى ٨٦٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه نكتة يسيرة اختصرتها من قواعد الإعراب تسهيلاً على الطلاب وتقريبًا على أولى الألباب ، وتنحصر فى ثلاثة أبواب ، الباب الأول فى الجملة[١] وفيها أربع مسائل:

المسألة الأولى: أن اللفظ المفيد يسمى كلامًا[٢] وجملة ، والجملة تسمى اسمية إن بُدئت باسم نحو زيد قائم ، وفعلية إن بُدئت بفعل نحو قام زيد ، وصغرى / إن بنيت على غيرها كقام أبوه من قولك زيد قام أبوه ، وكبرى إن كان فى ضمنها جملة كمجموع : زيد قام أبوه .

المسألة الثانية: فى الجمل[٣] التى لها محل من الإعراب[٤] وهى سبع :

إحداها[٥]: الواقعة خبرًا وموضعها رفع فى بابى المبتدأ [وإنّ نحو : زيد قائم أبوه][٦]* وإن زيدًا أبوه قائم ، ونصب فى بابَىْ كان وكاد نحو : كان زيدٌ أبوه قائمٌ ، وكاد زيدٌ يفعلُ.

الثانية والثالثة: / الواقعة حالاً ومفعولاً ومحلهما النصب نحو: رأيت زيدًا يضحك، وقال زيد عمرو منطلق** .

الرابعة: المضاف إليها ومحلها الجر نحو ﴿يومَ هم بارزُون﴾ سورة غافر ١٦/٤٠، ﴿[هذا]يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم﴾ سورة المائدة ١١٩/٥ .

الخامسة: الواقعة جواباً لشرط جازم ومحلها الجزم إن كانت مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية نحو ﴿من يُضْلِل الله فلا هادىَ له﴾ سورة الأعراف ١٨٦/٧ ، ونحو ﴿إن تُصِبْهم سيئةٌ بما قدَّمت أيديهم إذا هم يَقنَطون﴾ سورة الروم ٣٦/٣٠ .

السادسة والسابعة: التابعة لمفرد أو جملة لها محل ؛ فالأولى نحو ﴿مِن قَبْلِ أن

---

(١) هى عند ابن هشام أعم من الكلام ، مغنى اللبيب ٤٣١/٢.

(٢) وسوى ابن يعيش بينهما ؛ شرح المفصل ١٨/١ .

(٣) فى خ : الجملة .

(٤) وهو تقسيم ابن هشام ، المغنى ٤٧٢/٢ وما بعدها.

(٥) فى خ : أحدها وهو وهم .

(٦) زيادة وتصويب من قواعد الإعراب ، لابن هشام ١٤ .

* أى على إعراب " قائم أبوه " خبرا مقدما ومبتدأ مؤخرا، والجملة فى موضع رفع خبر المبتدأ.

** أى بإعراب جملة" عمرو منطلق " مفعولا به للقول.

يأتِىَ يوم لا بَيعٌ فيه ﴾ سورة البقرة ٢/٢٥٤، فجملة النفى صفة ليوم ؛ الثانية نحو : زيد قام أبوه وقعد أخوه .

المسألة الثالثة: فى الجمل التى لا محل لها من الإعراب، وهى سبع[١] إحداها[٢] الابتدائية وتسمى المستأنفة [٣].

نحو ﴿إنّا أَنزلناه فى ليلةِ القدر﴾ سورة القدر ١/٩٧، الثانية صلة[٤] نحو جاء الذى قام أبوه ، الثالثة المعترضة[٥] نحو ﴿فإن لَّم تَفعلوا ولن تفعلوا فاتَّقُوا النارَ﴾ سورة البقرة ٢/٢٤ ، الرابعة التفسيرية[٦] نحو ﴿ولمّا يأتِكم مَّثَلُ الذين خَلَوْا من قَبْلِكم مَسَّتهم البأساءُ والضرّاءُ﴾ سورة البقرة ٢/ ٢١٤، الخامسة[٧] جواب القسم نحو ﴿قال فبعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهم أجمعين﴾ سورة ص ٣٨/٨٢ ، السادسة جواب الشرط غير الجازم[٨] نحو ﴿ولَو شِئنا لرَفَعْناه بها﴾ سورة الأعراف ٧/١٧٦ ، السابعة التابعة[٩] لما لا محل لها نحو : قام زيد وقعد عمرو.

المسألة الرابعة: فى الجملة الخبرية [وهى] [١٠] بعد النكرات المَحْضة صفات[١١] نحو ﴿حتى تُنَزِّلَ علينا كتابًا [نَقْرؤه] ﴾ سورة الإسراء ١٧/٩٣ ، وبعد المعارف / المحضة أحوال نحو ﴿ولا تَمْنُنْ تَستَكْثِر﴾ سورة المدّثّر٧٤/٦ ، وبعد غير المحض منها محتمِل لها نحو: مررت برجل صالح يصلِّى ، ونحو : ﴿وآيةٌ لَّهم الليلُ نَسْلَخُ منه النهارَ﴾ سورة يس ٣٦/٣٧ .

---

(١) انظر مغنى اللبيب ٢/٤٤٠ وما بعدها .

(٢) فى خ : أحدها ، وهو خطأ.

(٣) وفى المغنى ٢/٤٤١ أن تسميها المستأنفة أوضح ، راجع هذه الصفحة وما تلاها.

(٤) يُفصِّل ابن هشام هذه الجملة بأنها الواقعة صلة لاسم أو حرف ، ويعرض ما يتصل بكلٍّ من خلاف وشواهد . انظر المغنى ٢/٤٧١، ٤٧٢ .

(٥) عرَّفها ابن هشام بأنها المعترض بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا ، أو تحسينًا ، وبيَّن مواضعها، انظر المغنى ٢/٤٤٦ وما بعدها.

(٦) هى فى مغنى اللبيب : الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه ، وقد عرض لشواهدها وما يتعلق بها من مسائل . انظر المغنى ٢/٤٥٩، ٤٦٤ .

(٧) زاد ابن هشام شواهد على ما يحتمل جواب القسم ، وما يخفى من أمثلته ، وما يحتمل الجواب وغيره . المغنى ٢/٤٦٤، ٤٦٥ .

(٨) فى المغنى ٢/٤٧٠ : الواقعة جوابًا لشرط غير جازم مطلقًا أو جازمًا ولا تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية ، فالأول جواب لو ولولا ولما وكيف ، والثانى نحو إن تقم أقم ، وإن قمتَ قمتُ.

(٩) وفى المغنى ٢/٤٧٢: إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال.

(١٠) زيادة يوجبها السياق .

(١١) فى خ صفتان ، وهو تحريف .

الباب الثانى
فى الظرف والجار والمجرور

وفيه أربع مسائل:

إحداها[١]: أنه لابد من تعلقهما[٢] بفعل أو بما فى معناه ، وقد اجتمعا فى قوله تعالى ﴿أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوب [عليهم]﴾سورة الفاتحة ١٦/١، ويستثنى من حروف الجر أربعة لا تتعلق بشىء ، وهى الباء الزائدة نحو قوله ﴿كفَى باللهِ شهيدا﴾ سورة النساء ٧٩/٤ [٣] ولعل نحو قوله :

لعل أبى المغوار منك قريب[٤]

ولولا كقوله :

لولاك فى ذا [٥] العام لم أحجج

وكاف التشبيه ، نحو : زيد كعمرو .

المسألة الثانية : حكمهما بعد المعرفة حكم الجملة ، فتعين كونها صفتين نحو : رأيت طائرا على غصن أو فوق غصن، وكونهما حالَيْن نحو : ﴿فخرجَ على قومِه فى زينتِه﴾ سورة القصص ٧٩/٢٨ ونحو: رأيت الهلال بين السحاب ، ويحتملان الوجهين نحو: هذا ثمر [٦] يانع على أغصانه.

المسألة الثالثة: متى وقع أحدهما صفة أو صلة أو خبرًا / تعلق بمحذوف وجوبًا تقديره كائن أو استقر إلا فى الصلة فيجب تقدير استقر .

المسألة الرابعة : إذا وقع أحدهما صفة أو صلة أو خبرًا أو حالاً أو معتمدا على نفى أو استفهام جاز رفعه للفاعل نحو ﴿ كصيِّبٍ مِّن السماء فيه ظلماتٌ﴾ سورة البقرة١٩/٢، ونحو ﴿أفى اللهِ شكٌّ﴾ سورة إبراهيم ١٠/١٤ .

---

(١) فى خ أحدها ، وهو خطأ .

(٢) فى خ : تعلقها.

(٣) وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

(٤) قائله سعد بن كعب الغنوى وفى خزانة الأدب ٣٧٠/٤ ، والاقتضاب ٤٥٩، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٣/١، والعينى على الخزانة ٢٤٧/٣ ، والأصمعيات ٩٦، وشرح شواهد المغنى ٢٣٦ ، ونوادر أبى زيد ٣٧ ، والدرر اللوامع للشنقيطى ٣٣/٢ .

(٥) فى خ : هذا بدل ذا ، وهو يخل بالوزن ، والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤٤، والخزانة ٤٢٩/٢ ، والصناعتين ٢٠، وبلا نسبة فى الدرر ٥٢٣/٢ ، والهمع ٣٣/٢ ، والموشح ١٤٤ .

(٦) فى خ: ثم

الباب الثالث

فيما يقال عند ذكر أدوات يكثر دورها فى الكلام /

وهى خمس وعشرون ، يقال فى الواو حرف عطف لمطلق الجمع[١] وفى حتى حرف عطف لمطلق الجمع والغاية[٢] ، وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب[٣]، وفى ثم[٤] حرف عطف للترتيب والمهلة ، وفى قد حرف تحقيق وتوقُّع وتقليل[٥] ، وفى السين وسوف حرف استقبال ، وهو خير من قولهم حرف تنفيس[٦] ، وفى لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيًا[٧]. ويزاد فى لمّا النافية/ ويقال : متصل نفيُه متوقَّع ثبوته[٨] ، وفى لن حرف نفى ونصب واستقبال[٩] ، وفى إذا حرف جواب وجزاء ونصب[١٠]، وفى لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه[١١].

---

(١) هى المفردة عند المالقى فى رصف المبانى ٤٧٣ ، وانظر الكتاب ٤٣٠/١ ، والمقتضب ١٠/١، الأزهية ٢٤٠، والمخصص ٧٤/١٤، وشرح المفصل ٩٠/٨، والجنى الدانى ٥٩ ، ومغنى اللبيب ٤٠٨/٢، وهمع الهوامع ١٣/٢ .

(٢) وهى تارة حرف جر ، وتارة ناصبة للمضارع ، وتارة عاطفة ، وتارة للابتداء انظر الكتاب ٤٩/١ ، ٤١٣، والمقتضب ٣٨/٢ والأزهية ٢٢٣ ، والمقرب ١٩٨/١ ، ٢٦٨ ، وشرح المفصل ١٥/٨ ، ٩٤ ، ورصف المبانى ٢٥٧ ، ومغنى اللبيب ١٤١/١ .

(٣) وزاد ابن هشام السببية ، انظر المغنى ١٨٥/١، وانظر الكتاب ٤١٨/١، والمقتضب ١٠/١، ١٤/٢، والأزهية ٢٥٠، والمقرب ٦٣/١ ، والمخصص ٤٨/١٤ ، وشرح المفصل ٩٤/٨ ، ورصف المبانى ٤٤٠، ومغنى اللبيب ١٧٣ ، والهمع ١٠/٢ .

(٤) وفى مغنى اللبيب ١٣٥/١: حرف عطف يقتضى التشريك فى الحكم والترتيب والمهلة ، على خلاف فى ذلك ، وانظر شرح المفصل ٩٤/٨ ، ورصف المبانى ٢٤٩ .

(٥) هى الحرفية المختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وتنفيس ، وهى مع الماضى تحقيق ، ومع المضارع تحقيق قليلاً وتوقع كثيرًا ، انظر المغنى ١٩٣/١ ورصف المبانى ٤٥٥ ، والأزهية ٢٢٠ ، وشرح المفصل ١٤٧/٨ ، والجنى الدانى ١٠٠ ، والهمع ٧٢/٢ .

(٦) وهى الداخلة على المضارع فتصير معه كجزئه ، انظر المقتضب ٥/٢-٨ ، ورصف المبانى ٤٥٧ ، والمغنى ١٥٨- ١٥٩ ، وسر الصناعة ٢١٠/١، والممتع فى التصريف ٢٢٤/١ .

(٧) انظر المقتضب ٤٦/١ ، و شرح المفصل ٤٠/٧، ١٠٩/٨ ، ورصف المبانى ٣٥٠-٣٥١ ، والمغنى ٣٠٥-٣٠٧، والجنى الدانى ١٠٦ .

(٨) المختصة بالمضارع ، وانظر الأزهية ٢٠٦، و شرح المفصل ١٠٩/٨ ، والمغنى ٣٠٧/١ -٣٠٩ وانظر الموضع السابق فى المغنى فى الفرق بينها وبين لم ، ورصف المبانى ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٩) انظر شرح المفصل ١١١/٨، و المغنى ٣١٢/١-٣١٤ ، والجنى الدانى ١٧، والهمع ٣/٢ .

(١٠) انظر المقتضب ٥٥/٢ ، والأزهية ٢١١ ، والأضداد للأنبارى ١١٨ ، و شرح المفصل ٩٥/٤ ، والمغنى ١٠٢/١-١١٦ .

(١١) انظر فى تفصيل وجوهها ومواضعها : المغنى ٢٨٤/١ - ٣٠١ ، ورصف المبانى ٣٥٨ - ٣٦١، وانظر المقتضب ٧٥/٣ ، وشرح المفصل ١١/٩ ، والجنى الدانى ١٠٨ .

وهو خير من قولهم حرف امتناع لامتناع[١]، وفى لمّا الوجودية فى نحو : لما جاء زيد أكرمته ، حرف وجود لوجود[٢] وفى لولا حرف امتناع[٣] لوجود[٤] ، نحو لولا زيد لأكرمته ، وفى نَعَمْ حرف تصديق ووعد وإعلام[٥] ، وفى أَجَلْ حرف لتصديق الخبر[٦]، وفى بلَى / حرف لإيجاب النفى[٧] وفى إذا ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه[٨]، وفى كَلاّ حرف ردع وزجر [و][٩] بمعنى حقًا[١٠] ، وتكون لا نافية نحو ﴿لا إله الا الله﴾ سورة محمد ١٩/٤٧، وناهية نحو : لا تقمْ ، وزائدة للتوكيد[١١]، نحو ﴿لئلا يَعْلَمَ أهلُ الكتاب﴾ سورة الحديد ٢٩/٥٧، وتكون إنْ شرطية نحو : إن تقم أقم، ونافية نحو ﴿إنْ عندكم مِّن سُلطان بهذا﴾ سورة يونس ٦٨/١٠ ، وزائدة نحو ما إنْ زيد قائم، ومخفَّفة من الثقيلة[١٢] نحو ﴿وإنْ كُلا لمَا لَيُوَفِّيَنَّهم﴾ سورة هود ١١١/١١).

ونحو ﴿ إنْ كلُّ نفسٍ لَمَا عليها﴾ سورة الطارق ٤/٨٦ فى قراءة[١٣] من خفف الميم ، وترد أن [١٤] حرفًا مصدريا ينصب المضارع نحو: ﴿والذى أطمعُ أنْ يغفرَ لى خطيئتى

(١) فى خ: لمتناع ، وهو خطأ.

(٢) وهى أيضًا حرف وجوب لوجوب ، انظر رصف المبانى ٣٥٣- ٣٥٤ ، وقيل هى ظرف بمعنى حين أو بمعنى إذ لاختصاصها بالماضى ، وانظر المغنى ٣٩٠/١-٣١٠ ، و الأزهية ٢٠٦ ، وشرح المفصل ١٠٩/٨، ويسميها المرادى التعليقية ؛ انظر الجنى الدانى ٥٩٤ .

(٣) فى خ : حرف امتناع لامتناع لوجود ؛ وهو انتقال نظر.

(٤) أو لوجوب ؛ انظر . رصف المبانى ٣٦٢ ، والمغنى ٣٠١-٣٠٥، والمقتضب ٧٣/٣ و أمالى ابن الشجرى ١٠/٢، والأزهية ١٧٥ ، وشرح المفصل ١٢٠/٣و ١٤٥/٨، والجنى الدانى ٥٩٧ ، و الهمع ٣٤/٢، ٦٦ .

(٥) انظر أمالى السهيلى ٩٤، ورصف المبانى ٤٢٦، والجنى الدانى ٥٠٥- ٥٠٦ ، و مغنى اللبيب ٣٩٨/٢-٤٠١.

(٦) انظر رصف المبانى ١٤٧، والجنى الدانى ١٤٣ ، والمغنى ٢٧/١ ، والهمع ٧١/٢ .

(٧) انظر أمالى السهيلى ٤٤ ، ورصف المبانى ٢٣٤ ، والجنى الدانى ٤٢٠- ٤٢٤ ، والمغنى ١٣١/١-١٣٢ .

(٨) انظر المقتضب ٥٥/٢، الأضداد للأنبارى ١١٨، والأزهية ٢١١، وشرح المفصل ٩٥/٤ ، ورصف المبانى ١٤٩-١٥٠، والمغنى ١٠١-١١٨ .

(٩) فى خ : بدون واو العطف .

(١٠) انظر شرح المفصل ١٦/٩ ، رصف المبانى ٢٨٧-٢٨٨، الجنى الدانى ٥٧٧-٥٧٩ ؛ وقد زاد بعضهم أنها تكون حرف جواب بمعنى نعم وإى ؛ وانظر المغنى ٢١٢/١-٢١٥ .

(١١) انظر الأزهية ١٥٨ ، أمالى ابن الشجرى ٢١٩/٢ ، والمقتضب ٩٨/٤،١١/١ ، ٣٥٧ ، والمقرب ١٠٤/١، وشرح المفصل ١٠٠/٢، رصف المبانى ٣٢٩، والمغنى ٢٦٤ -٢٨٠ .

(١٢) انظر الكتاب ٤٣٥/١ ، والمقتضب ٤٩/١ ، و الأضداد ١٨٩ ، و الأزهية ٣٢ ، ورصف المبانى ١٨٦، والمغنى ٣٠/١ - ٣٣ .

(١٣) فى خ قراءتى ، ولا وجه للتثنية ؛ إذ قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم وهى لغة هذيل، والباقون بالتخفيف على زيادة ما ؛ انظر تفسير القرطبى ٣/٢٠-٤ ، وفى البحر المحيط ٤٥٤/٨ أن التشديد قراءة الحسن وقتادة والأعرج وعاصم وابن عامر وحمزة ، وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما .

(١٤) انظر الكتاب ١٥٣/٣، والمقتضب ٤٨/١ والأزهية ٥١ ، وشرح المفصل ٩٨/٧، ورصف المبانى ١٩٣، والمغنى ٥٣/١ ، والهمع ٠٢/٢

...﴾ سورة الشعراء ٢٦/ ٨٢ ، ومخففة من الثقيلة نحو ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ ... ﴾ سورة المزمل ٧٣ /٢٠، ومفسِّرة وهى الواقعة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه[١] نحو ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفُلْكَ﴾ سورة المؤمنون ٢٣/٢٧ ، وزائدة للتوكيد نحو ﴿فلمّا أنْ جاء البَشِيرُ... ﴾ سورة يوسف ١٢/٩٦ ، وترد مَنْ[٢] شرطية نحْو ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ سورة النساء ٤/١٢٣ ، واستفهامية نحو ﴿مَن بَعَثَنا﴾ يس ٣٦/٥٢، وموصولة نحو ﴿ومِنَ الشياطِينِ مَن يَغُو صون﴾ الأنبياء ٢١/٨٢ ، ونكرة موصوفة نحو مررت/ بمن معجب لك ، وترد أى[٣] شرطية نحو ﴿أيًا مّا تَدْعُوا فلَه الأسماءُ الحسنَى﴾ سورة الإسراء ١٧/١١٠، واستفهامية نحو ﴿أيُّكم زادته هذه إيمانًا﴾ سورة التوبة ٩/١٢٤ ، وموصولة نحو ﴿لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شيعةٍ أيُّهم﴾ سورة مريم ١٩/٦٩، وصفة نحو مررت برجل [أىٍّ رجل]، [و] وُصْلَة[٤] إلى نداء ما فيه أل نحو ﴿يأيُّها الإنسان﴾ سورة الانفطار ٨٢/٦، والانشقاق ٨٤/٦ ؛ وتَرِد ما[٥] اسمًا موصولاً نحو ﴿ما عندكم يَنْفَدُ﴾ سورة النحل ١٦/٩٦ وشرطًا نحو : ﴿وما تَفعلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعلَمْهُ الله﴾ سورة البقرة ٢/١٩٧ ، واستفهامية نحو: ﴿وما تِلكَ بِيَمينِك﴾ سورة طه ٢٠/١٧ ، وتعجُّبًا نحو : ما أحسن زيدًا، ونكرة موصوفًا[٦] بها نحو: ﴿مَثَلا مّا بعوضةً﴾ سورة البقرة ٢/٢٦، ومعرفة تامة نحو ﴿فَنِعِمّا هى﴾ سورة البقرة ٢/٢٧١ ، وترد حرفًا فتكون نافية نحو ﴿ما هذا بَشَرًا﴾ سورة يوسف ١٢/٣١ ومصدرية نحو ﴿وَدُّوا ما عَنِتُّم﴾ سورة آل عمران ٣/١١٨ ، وكافَّة نحو ﴿إنَّما الله إلهٌ واحد﴾ سورة النساء ٤/١٧١ وزائدة للتوكيد نحو ﴿فَبِما رحمةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لهم﴾ سورة آل عمران ٣/١٥٩ /.

****

(١) فى خ : دون حرفه .

(٢) انظر : المغنى ١/٣٥٨ .

(٣) انظر المغنى ١/٩١ ؛ ويسمى ابن هشام الصفة دالة على معنى الكمال .

(٤) فى خ : وصلة بدون واو العطف.

(٥) انظر المقتضب ١/٤١- ٤٨ ، والأضداد ١٩٥ ، والأزهية ٧١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٣٢، والمقرب ١/ ١٠٢ ، وشرح المفصل ٨/١٠٧ -١٤٢ ، والجنى الدانى ٣٢٢ -٣٤١ ، والمغنى ١/٣٢٦ - ٣٤٩.

(٦) فى خ : موصوفة ، وهو خطأ

السورة	رقم الآية	الآيـة	الصفحة
الفاتحة	٦	أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	١١١
البقرة	١٩	كصيب من السماء فيه ظلمات	١١١
البقرة	٢٤	فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار	١١٠
البقرة	٢٦	مثلا ما بعوضة	١١٤
البقرة	١٩٧	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١١٤
البقرة	٢١٤	ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء	١١٠
البقرة	٢٥٤	من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه	١٠٩، ١١٠
البقرة	٢٧١	فنعما هى	١١٤
آل عمران	١١٨	ودوا ما عنتم	١١٤
آل عمران	١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم	١١٤
النساء	٧٩	كفى بالله شهيدا	١١١
النساء	١٢٣	من يعمل سوءا يجز به	١١٤
النساء	١٧١	إنما الله إله واحد	١١٤
المائدة	١١٩	يوم ينفع الصادقين صدقهم	١٠٩
الأعراف	١٧٦	ولو شئنا لرفعناه بها	١١٠
الأعراف	١٨٦	من يضلل الله فلا هادى له	١٠٩
التوبة	١٢٤	أيكم زادته هذه إيمانا	١١٤
يونس	٦٨	إن عندكم من سلطان بهذا	١١٣
هود	١١١	وإن كلا لما ليوفينهم	١١٣
يوسف	٣١	ما هذا بشرا	١١٤
يوسف	٩٦	فلما أن جاء البشير	١١٤
إبراهيم	١٠	أفى الله شك	١١١
النحل	٩٦	ما عندكم ينفد	١١٤
الإسراء	٩٣	حتى تنزل علينا كتابًا نقرؤه	١١٠
الإسراء	١١٠	أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى	١١٤
مريم	٦٩	لننزعن من كل شيعة أيهم	١١٤
طه	١٧	وما تلك بيمينك	١١٤
الأنبياء	٨٢	ومن الشياطين من يغوصون	١١٤

السورة	رقم الآية	الآيــة	الصفحة
المؤمنون	٢٧	فأوحينا إليه أن اصنع الفلك	١١٤
الشعراء	٨٢	والذي أطمع أن يغفر لى	١١٤
القصص	٧٩	فخرج على قومه فى زينته	١١١
الروم	٣٦	إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	١٠٩
يس	٣٧	وآية لهم الليل نسلخ منه النهار	١١٠
يس	٥٢	من بعثنا	١١٤
ص	٨٢	قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين	١١٠
غافر	١٦	يوم هم بارزون	١٠٩
محمد	١٩	لا إله إلا الله	١١٣
الحديد	٢٩	لئلا يعلم أهم الكتاب	١١٣
المزمل	٢٠	علم أن سيكون	١١٤
المدثر	٦	ولا تمنن تستكثر	١١٠
الانفطار، الانشقاق	٦	يأيها الإنسان	١١٤
الطارق	٤	إن كل نفس لما عليها حافظ	١١٣
القدر	١	إنا أنزلناه	١١٠

شواهد الشعر

الشطر	قائله	الصفحة
لعل أبى المغوار منك قريب	سعد بن كعب الغنوى	١١١
لولاك فى ذاك العام لم أحجج	عمر بن أبى ربيعة	١١١

المراجع:

- الأزهية فى علم الحروف للهروى ، تحقيق عبد المعين الملوحى ، دمشق ١٣٩٣هـ/١٩٧١م.

- الأصمعيات ، اختيار الأصمعى ، تحقيق هارون وشاكر، مصر١٩٦٤م.

- الأضداد للأنبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٦م.

- الأعلام للزركلى ، مصر١٣٧٣هـ.

- إنباه الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر العسقلانى ، تحقيق الدكتور حسن حبشى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م.

- إنباه الهصر بأبناء العصر ، للصيرفى ، تحقيق الدكتور حسن حبشى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٧٠م.

- الأمالى لأبى القاسم السهيلى ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، مصر١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

- الأمالى للشجرى ، الهند١٣٤٩هـ.

- إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادى ، طهران١٩٤٧م.

- البحر المحيط لأبى حيان النحوى ، مصر١٣٢٨هـ.

- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ، ترجمة الدكتور غريب محمد غريب وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥م.

- تفسيرالقرطبى = الجامع لأحكام القرآن ، ط دار الشعب بمصر١٣٩٠هـ.

- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط٢ بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- خزانة الأدب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- الدارس فى تاريخ المدارس ، للنعيمى ، تحقيق جعفر الحسنى ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٨٨م.

- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، للشنقيطى ، مصر١٣٢٨هـ.

- ديوان عمر بن أبى ربيعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م.

- الذيل على رفع الإصر، للسخاوى ، تحقيق الدكتور جودة هلال ، ومحمد محمود صبح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠م.

- رصف المبانى، للمالقى ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- سر صناعة الإعراب، لابن جنى ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مصر١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

- شذرات الذهب ، لابن العماد ، مكتبة القدسى بالقاهرة ،١٣٥٠هـ.

- شرح أبيات مغنى اللبيب ، عبد القادر البغدادى ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الشدياق ، ط١ دمشق١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

- شرح شذور الذهب لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر، (د. ت).

- شرح قطر الندى، لابن هشام ، تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، ط١٣، مصر ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- شرح المفصل، لابن يعيش ، ط الحلبى بمصر ، بدون تاريخ.

- الكتاب، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

- المخصص، لابن سيده الأندلسى ، مصر ١٣١٦هـ.

- معجم شواهد النحو الشعرية ، د. حنا جميل حداد ، دار العلوم للطباعة ، الرياض ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضع محمد فؤاد عبد الباقى ، طبعة مصورة (د. ت).

- مغنى اللبيب، لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، مصر١٣٨٥هـ.

- الموشح للمرزبانى ، تحقيق على محمد البجاوى ، مصر١٩٦٥م.

- النوادر فى اللغة، لأبى زيد ، نشر سعيد الخورى ، بيروت١٩٦٧م.

- همع الهوامع، للسيوطى ، مصر١٣٢٧هـ.